Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«وهو من بيت علم وخطابة(١)» وكذلك قال الذهبى عنه : «ولد الخطيب أبى محمد، بن الامام الخطيب أبى عمر(٢)».

الخثعمـــى :

رأينا السهيلى ينتسب إلى خثعم، فيقول: إنه من ولد أبى رُويحة الخثعمى، وتؤكد كتب السيرة أن أبا رويحة قد استقر به المقام فى الشام، وبعضها يُحَدِّد مقامه فى فلسطين، ونضرب صحفا عن الخلاف حول اسم أبى رُويحة، فلم ينته المحققون إلى القطع به(٣)، ولكنهم يَتَّفقون على أنه قد خرج إلى الشام، وأن عقبه قد أقام بها، ويذكرون أنه سكن فلسطين، ومات ببيت جبرين(٤).

ولكن هل نزح الخثعميون من فلسطين إلى الأندلس، ومامقامهم فيها؟ ذكر ابن حزم أن «شَذُونةَ» هى دار خثعم بالأندلس(٥)، ولعل هؤلاء هم ولد أبى رُويحة، فقد ذكر ابن القوطية أن أهل فلسطين نزلوا شذونَةَ (٦)، وقد عرفنا من قبل أن فلسطين كانت منزل أبى رُوَيحة وعقِبه من خَثعم، وعلى هذا فقد نتصور أن عقب أبى رويحة قد دخلوا الأندلس مع القبائل المهاجرة، وأن مقامهم أول الأمر كان بشذونة، ثم تفرقت ببعضهم البلاد، فانتقل أحد أجداد السهيلى إلى مالقة أو سُهَيل.

---

(١) طبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ١٨٤.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/ ١٤٢.

(٣) ينظر سيرة بن هشام ١/ ٥٠٦، ٥٠٧، وجوامع السيرة لابن حزم ٩٧، وأسد الغابة ٢/ ١٦٩، ٥/ ١٩٥ والروض الأنف ٢/ ١٨.

(٤) ينظر سيرة ابن هشام: ١/ ٥٠٧ والاصابة ٤/ ٧٤.

(٥) جمهرة أنساب العرب ٣٦٩.

(٦) تاريخ فتح الأندلس ١٥.